

The Study of Metaphor in Gharib al- Qur'an Books: An Applied Linguistic Study

Areej Abdulllah Naeem * 

Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Languages and Translation, University of Jeddah, Jeddah, Saudi Arabia.

Received: 19/2/2022
Revised: 4/10/2022
Accepted: 30/11/2022
Published: 30/11/2023

* Corresponding author:
naareeg@uj.edu.sa

Citation: Naeem, A. A. (2023). The Study of Metaphor in Gharib al- Qur'an Books: An Applied Linguistic Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 50(6), 87–99. <https://doi.org/10.35516/hum.v50i6.252>

Abstract

Objectives: This study aims to illuminate metaphorical terms in Gharib al-Quran Books, extrapolate figurative words throughout the entire Qur'an, and classify their metaphorical relationships.

Methods: This study investigates the metaphor terminology in Gharib al-Qur'an Books, then determines its metaphorical relationships. Furthermore, it adopts the descriptive-analytic method to clarify metaphorical causal relationships only, as well as the statistical approach of all metaphors in al-Qur'an.

Results: the present study proved the presence of metaphor in Gharib al-Qur'an Books with its various relationships. In addition, metaphors mentioned by the people of Gharib al-Qur'an books to confirm the figurative meaning that the Qur'anic context has established in the books of interpretations, and to discard the verbal and lexical meaning that may cause misunderstanding. Moreover, ten percent of al-Qur'an uses the phenomenon of metaphor. In contrast, the percentage of metaphor verses in Gharib al-Qur'an Books reached ten percent of the total metaphors in the verses of the entire Qur'an. The study also proved that causal metaphors got the largest percentage of repetition in Gharib al-Qur'an Books compared to other metaphor relationships, followed by containment metaphor.

Conclusions: This study found that Gharib al-Qur'an Books clarified the metaphorical, rather than lexical, meaning of vocabulary, without explicit declarations in the intended words. Notably, linguists have explicitly mentioned this. Ultimately, the richest source in metaphors was the book of al-Gharibian (al-Harawi Book). The study drew on various sources, including Lisan al-Arab by Ibn Manzur and the Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an by Al-Alusi.

Keywords: Causal relationship, Gharib al- Qur'an, metonymy, Quran metaphor.

المجاز المرسل في ألفاظ غريب القرآن دراسة تطبيقية لغوية: (علاقة السببية) أنموذجاً

أريج عبدالله نعيم*

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية اللغات والترجمة، جامعة جدة، جدة، المملكة العربية السعودية.

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى الوقوف على ألفاظ المجاز المرسل في كتب غريب القرآن، وهدفت إلى إحصاء مواضع المجاز المرسل في القرآن الكريم كله ثم تصنيف علاقاته.

المنهجية: اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لألفاظ المجاز المرسل لعلاقة السببية في كتب غريب القرآن، فوقف على التحليل والنقاش بين اللغويين، والبلاغيين والمفسرين، والتوفيق بين آرائهم، ومحاولة تحليل الهدف من المجاز اللغوي، ومدى علاقته بالمعنى المعجمي. سار البحث على منهجيتين، هما: المنهجية الكمية الإحصائية في تناول المفردات الدالة على المعنى المجازي لعلاقات متعددة، والمنهجية النوعية التحليلية بإيجاده المعنيين الحقيقي والمجازي.

النتائج: أثبتت الدراسة وجود المجاز في كتب الغريب بعلاقاته المتنوعة، وأن ألفاظ المجاز وقف عليها أهل الغريب في كتبهم؛ ليقرروا المعنى المجازي الذي أثبتته السياق القرآني في كتب التفسير، ويُذكروا المعنى اللفظي المعجمي الذي قد يلبس معنى الآية. كذلك أن ظاهرة المجاز المرسل استعملت في القرآن كله بنسبة عشرة في المئة، بينما بلغت نسبة آيات المجاز في كتب الغريب عشرة في المئة من مجموع المجاز في آيات القرآن عامة. أيضاً أثبتت الدراسة أن المجاز لعلاقة السببية حصل على أكبر نسبة ورود في كتب الغريب، تلاه المجاز لعلاقات الحالية والمحلية.

الخلاصة: توصلت الدراسة إلى أن كتب الغريب نصّت على المعنى المجازي للكلمات، ولم تصرح بلفظ المجاز على الرغم من أن ألفاظ المجاز وعلاقاته ذكرت صراحة عند أهل اللغة في معاجمهم وتفسيرهم، كذلك أن كتاب الغريبين للهروي كان أغنى كتب الغريب بألفاظ المجاز. ختاماً، ارتكزت هذه الدراسة على مصادر عديدة كان من أهمها: لسان العرب لابن منظور، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي.

الكلمات الدالة: العلاقة السببية، غريب القرآن، مجاز القرآن، المجاز المرسل.



© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة:

كتاب الله هو الدستور الذي يحيى به المسلمون في كل بقاع الأرض منذ بزوغ الإسلام؛ فوقف بعضهم على قراءاته وأحكامه، وآخرون نظروا إلى لغته ودلالاته، والتفت غيرهم إلى معجزاته العلمية. إذن، وبناء على هذا التمرکز حول الدراسات القرآنية، تمحورت هذه الدراسة اللغوية حول المجاز المرسل في ألفاظ غريب القرآن. ويُقصد بالغريب من ألفاظ القرآن: الألفاظ التي وردت على لغة من بُعِدَتْ به الدار من شواذ قبائل العرب (خليفة، 1941)، التي صُنِفَتْ فيها العديد من المصنفات؛ لتوضيح دلالتها، بل أضى التأليف فيها فنًا مستقلًا بذاته.

في الواقع، إن معرفة معاني المفردات الواردة في كتب غريب القرآن ضرورة ملحة للقارئ والمفسر، وقد حثَّ عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما ذُكر في صحيح الجامع الصغير وضعيفه في قوله: " أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ وَالتَّمَسُّوا غَرَائِبَهُ " (السيوطي، 1994) فالمقصود من إعرابه: تقصِّي معانيه التركيبية، وفي الاتقان غرائبه: دلالة ألفاظه الغريبة ودقائق معانيها (السيوطي، 1974).

وحرى بالذكر، أن كتب غريب القرآن حفلت بالكثير من صور المجاز، فكان ذلك داعيًا للوقوف على مواضعه بالتحليل والدراسة، فالمجاز أبلغ من الحقيقة كما نصَّ على ذلك السيوطي (السيوطي، 1974)، فهو يضيف على الألفاظ الجمال الغامض؛ فالدلالة مجهولة حتى تثبت القرينة.

من المعلوم أن علاقات المجاز تعددت وتنوعت وفقًا لتعدد المعنى المعجمي، وعلاقاته من ترادف واشتغال، وتقابل. فضلًا عن مضمون الكلام ورصفه في شبكة بنائية تناسب سياقًا محددًا. فوقعَت الدراسة على نوع واحد من أنواع المجاز اللغوي في كتب غريب القرآن، وهو: المجاز المرسل؛ لأن وروده في القرآن حصل على النسبة الأكبر، علاوة على أن هذه العلاقة اتسعت وشملت غيرها من العلاقات كما سيظهر عند التحليل، بالإضافة إلى كونها إيجازًا لغويًا ملائمة السياق في كلمة مفردة؛ زيادة على ذلك من الاستحالة استيفاء جميع أنواع المجاز وعلاقاته في هذا المقام الضيق.

تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لعلاقة المجاز السببية، وانبثقت أهمية الموضوع في كونه دراسة حقلها وميدان تطبيقها كلام الله. بالإضافة إلى أنها دراسة جامعة لفرعين من فروع علم اللغة، فالمجاز المرسل يُدرس دراسة لغوية دلالية حقلها المعاجم، وتدرس جماليته بوصفه فنًا من فنون علم البيان في كتب البلاغة (مخلوف، 2018)، والدراسة هنا دراسة لغوية دلالية تعالج المفردات.

اعتمد البحث على منهجيتين، هما: المنهجية الكمية الإحصائية في تناول المفردات الدالة على المعنى المجازي لعلاقات متعددة، والمنهجية النوعية التحليلية بإيجاده العلاقة بين المعنيين الحقيقي والمجازي. وكان الاستقراء الناقص الأداة المستخدمة لجمع المادة وتتبع الآيات الوارد فيها لفظ المجاز؛ ذلك لأن الدراسة اقتصرَت على أربعة كتب من كتب الغريب وهي:

- غريب القرآن، أبو بكر محمد عبد العزيز السجستاني، تحقيق: محمد علي جمران، سوريا، دار قتيبة، 1995.
- غريب القرآن وتفسيره، أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن مبارك الزبيدي، تحقيق: محمد سليم الحاج، بيروت، عالم الكتب، 1985.
- العمد في غريب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: يوسف بن عبد الرحمن المرعشي، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1980.
- الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيدة أحمد بن محمد الهروي، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، الرياض، مكتبة نزار الباز، ط1، 1998.

مهما يكن من أمر، تلتقي هذه الدراسة مع كثير من دراسات سابقة في موضوعها، وتختلف في أهدافها ومشكلتها، وطريقة تناولها، فمن هذه الدراسات: ورقة بحثية بعنوان: المجاز وأنواعه في القرآن الكريم (دراسة وصفية بلاغية)، بشير أحمد بشير، ومحمد علي عمر، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، 2019، العدد3، مجلد 20، فركزت الدراسة على الجانب النظري في قضية المجاز، وآراء العلماء حوله. إضافة إلى ذلك، هناك أطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير تهتم بقضية المجاز، وتعدد رابطة بينه وبين الدراسات الحديثة البلاغية والدلالية، عنوانها: المجاز بين التأصيل البلاغي العربي، والنظريات الأسلوبية الحديثة، ربيع بن مخلوف، إشراف: أ.د معمر حجيح، جامعة باتنة1، الجزائر، 2018. وقد وقفت على جميع أنواع المجاز وعلاقاته، وتحرى الفرق بين الدلالة الحقيقية والمجازية في اللفظة الواحدة، وتفسير كل من البلاغة العربية القديمة والنظريات الحديثة لقضية المجاز. بينما الدراسة التي تلتقي كثيرًا مع الدراسة المطروحة في تطبيقها المنهج الوصفي التحليلي للمجاز في آيات القرآن الكريم، وسمت بعنوان: بلاغة المجاز العقلي عند القرطبي وابن جزي، وأبي حيان الأندلسي، خلدون سعيد صبح، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، 2006، العدد 4، مجلد 81. من هذا المنطلق، اقتضت طبيعة الموضوع أن يكون في مقدمة، ومبحثين يتخللهما عدة مطالب، وملحق، وخاتمة تضمنت نتائج البحث.

المبحث الأول: المجاز المرسل وحكمه في القرآن الكريم.

المطلب الأول: المجاز لغة واصطلاحًا

المجاز في اللغة من (ج و ز) جاء في لسان العرب: " جزت الطريق وجاز الموضع جوزًا وجوزًا ومجازًا وجاز به وجاوزه جوازًا وأجاز غيره وجازه: سار فيه وسلكه، وأجازه: خلفه وقطعه، وأجازه: أنفذه " (ابن منظور، 2014)، فيتضح مما سبق أن المجاز ورد اسما بمعنى الموضع، وورد فعلا بمعنى سار وسلك. أما المجاز في الاصطلاح، فهو استعمال اللفظ أو التعبير في غير المعنى الظاهر؛ لقريئة توجب المعنى الخفي، وتنفي المعنى الظاهر، وتؤكد العلاقة بين المعنيين (سيبويه، 1997) (ابن جني، 1952)، (الجرجاني، 1919). وهذا الاستعمال يرجع لأغراض معينة يهدف إليها النص، ويكون هذا

الاستعمال من قبيل الاتساع في اللغة. اختلفت المذاهب حول قضية المجاز، فكانت على ثلاث فئات وهي كالآتي: (السيوطي، 1974) و (أمير، 2008).

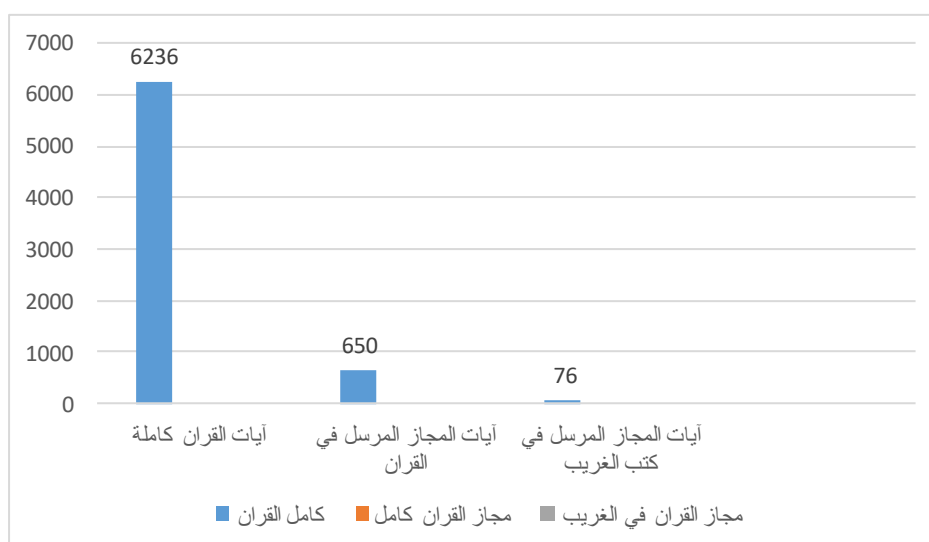
1. ذهب فريق إلى القول بوقوعه في اللغة والقرآن والحديث، وهو مذهب الجمهور (بشير، عمر، 2019).
 2. وذهب فريق ثانٍ إلى القول بإنكاره في اللغة والقرآن والحديث، وهو مذهب أبي أسحق الإسفراييني، إبراهيم بن محمد بن إبراهيم مهران الأصولي المتكلم الشافعي، له مصنفات كثيرة، منها (الجامع في أصول الدين)، توفي عام 418هـ، وقد وقف على هذا الإنكار المطعني في كتابه (المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة والمنع) - وهو عبد العظيم إبراهيم محمد، داعية إسلامي مصري معاصر، له عدة مؤلفات، توفي عام 2008م - حتى أثبت من خلال تحليله لنصوص أبي أسحق أنه لم ينكر المجاز، بل أثبتته عامة، وأنكره في مسألة معينة (العكري، 1986)، (شبكة مشكاة الإسلامية).
 3. أما الفريق الثالث، فقد ذهب إلى نفيه عن القرآن وعن الأحاديث، رغم ميلهم إلى وجوده في اللغة، وهذا مذهب إمام الظاهرية، ومن بعده ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، الذي يبلغ عدد مصنفاته ما يقرب من خمسمائة مجلد، والمتوفي عام 728هـ (الدق، 2018).
- والحقيقة أن بذرة الخلاف هو البحث في أسماء الله وصفاته، فقد وردت نصوص في القرآن يومهم ظاهر معناها بإثبات صفة اليد، والوجه والعين لله تعالى. ومن جهة أخرى ورد قوله تعالى: "ليس كمثله شيء" (الشورى، 11)، فكانت المقابلة بين النصوص حجة للفريقين (المطعني، 2004)، (الدمشقي، 1999).
- ويذهب البحث مذهب الجمهور في إثباته المجاز في اللغة وفي القرآن، والعلاقة بين الحقيقة والمجاز تظل موضع اهتمام اللغويين والبلاغيين على حد سواء.

المطلب الثاني: المجاز المرسل في القرآن:

ارتبط ذكر المجاز في القرآن بأول من ذاع المصطلح وهو: أبو عبيدة معمر ابن المثنى المتوفي عام (170) في كتابه (مجاز القرآن)، على الرغم من أنه قصد إلى إيضاح الطرق التي يسلكها القرآن في تعبيراته ودلالة ألفاظه (أبي عبيدة، 1954). فكتابه يُعد تفسيراً يقف فيه على اختلاف المعاني تبعاً للإعراب، فلم يتناول المجاز الاصطلاحي بمعناه الدقيق إلا في صور معدودة، لها أثر عظيم في نشأة المجاز، وقد صرح (المطعني، 2004) بأن إرهاصات المجاز وردت أيضاً عند معاصريه: سيبويه والفراء.

حري بالذكر، كما ذكر (مسرة، 1992) أن المجاز قُسم إلى تقسيمات عديدة متنوعة، منها تقسيم المجاز إلى قسمين: مجاز لغوي، ومجاز عقلي، والمجاز اللغوي يشمل المجاز المرسل والاستعارة، والمقصد في هذه الدراسة المجاز المرسل. فالمجاز المرسل في القرآن يأتي ليبين المعنى غير المعجمي في الألفاظ، ولنفي المعنى المعجمي، ولإثبات العلاقة بين المعنيين عن طريق القرينة سواءً لفظية، أو معنوية. فهو أداة إيضاحية تأثيرية تخرج القارئ عن المألوف؛ إذ تشجذ ذهن والفكر، وقد تنوعت العلاقات كما سيظهر في ملحق الدراسة (حيدري، نجفي، 2018).

إن ظاهرة المجاز المرسل استعملت في القرآن بنسبة عالية لا يستهان بها، وقد بلغ عدد آيات المجاز المرسل التقريبي - عند (مسرة، 1992) - 650 آية، بينما بلغ عدد الآيات الوارد فيها المجاز المرسل في كتب غريب القرآن موضع الدراسة 76 آية؛ وفي المقابل يبلغ عدد آيات القرآن 6236 (الكحيل، 2021).



الشكل (1): نسبة ألفاظ المجاز في القرآن

إذن، نسبة المجاز في آيات القرآن إجمالاً تبلغ حوالي عشرة في المئة من مجموع الآيات عامة، ونسبة آيات المجاز في كتب غريب القرآن تبلغ عشرة في المئة من مجموع المجاز في آيات القرآن، وتُعد هذه النسبة نسبة جيدة إذا حُسبت كقسم منفرد من أقسام المجاز اللغوي في المفردات، فالبحت أخرج المجاز بالحذف، والمجاز في الأفعال المؤثرة في دلالة التركيب، والمجاز في الأدوات؛ لأن هذه الأنواع تدخل في مجاز التراكيب والمقصود هنا المجاز على مستوى المفردة.

المبحث الثاني: ألفاظ المجاز المرسل لعلاقة السببية في كتب غريب القرآن

المطلب الأول: إحصاء ألفاظ المجاز الدالة على السببية والمسببية في كتب الغريب.

المقصود بألفاظ المجاز الدالة على السببية والمسببية في كتب غريب القرآن كما ذكر (الديروكشي، 2011) هي: الألفاظ التي ورد معناها المعجمي سبباً أو ملابساً للمعنى المجازي الدال عليه السياق، والألفاظ التي جاء معناها المعجمي مسبباً، أو متعلقاً بمعناها المجازي، وسيورد البحث الألفاظ داخل الآيات التي ورد فيها المجاز بعد استقراءها من كتب الغريب موضع الدراسة في الجدول الآتي:

الجدول (1) ألفاظ المجاز الدالة على السببية والمسببية في كتب الغريب

الآية	القرينة	السورة	كتب الغريب
أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا	السببية	البقرة 282	الهروي 1137/1
أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ	السببية	سورة ص 45	السجستاني 76، الهروي 9/2050، القيسي 258
اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ	السببية	البقرة 15	القيسي 71
لَهُمْ قَدْ صَدَّقَ	السببية	يونس 2	القيسي 151، الزبيدي 169
وَتَكُونُ لَكُمْ أَلِكِبْرِيَاءُ	المسببية	يونس 78	السجستاني 230
قَالُوا طَئِزُكُمْ مَعَكُمْ	المسببية	يس 19	الهروي 4/1195
قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ	السببية	القصص 35	السجستاني 335، الهروي 4/1290
فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ	السببية	ال عمران 52	السجستاني 52، الهروي 440/1
نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ	السببية	التوبة 67	الهروي 1833/6
وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ	السببية	الانعام 82	الهروي 1206/4
وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ	السببية	البقرة 166	الهروي 850/3
وَوَضَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ	المسببية	الاعراف 160	الهروي 1389
وَجَاءَ رَيْكُ وَالْمَلِكُ فَاصْصَا	المسببية	الفجر 22	السجستاني 299
لِبَاسًا يُؤَرَى سَوْءُ تَكْمٍ وَرِيْشَاءُ	المسببية	الأعراف 26	الهروي 804/3
لَا تَأْكُلُوا أَرْبَابًا	المسببية	ال عمران 130	السجستاني 245
وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً	السببية	يونس 21	الهروي 729
وَأَعْدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ	السببية	الأنفال 60	الهروي 1598/5
وَالْجَزَّ قَاهُجْرٌ	المسببية	المدثر 5	الزبيدي 322، القيسي 322، السجستاني 274
وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ	السببية	الشعراء 84	السجستاني 407
إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَعِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا	المسببية	البقرة 26	الهروي 520/2
قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ	المسببية	الانعام 104	الهروي 1/182

تفرد كتاب الهروي بأحد عشر موضعاً، وانفرد بموضع واحد كتاب القيسي، في حين انفرد بأربعة مواضع كتاب السجستاني، وخمسة مواضع تكررت في عدة كتب.

المطلب الثاني: تحليل ومناقشة ألفاظ المجاز المرسل (لعلاقة السببية) في كتب الغريب الواردة في الجدول السابق.

من الجدول السابق يتضح أن ألفاظ المجاز وقعت في إحدى وعشرين آية، ومما لا شك فيه أن الوصول إلى المعاني المجازية لا يكون إلا عن طريق فهم البنية العميقة والبناء التركيبي السطحي للكلمات، وللنص، وتحليلها. علاوة على الوقوف على الروابط اللفظية والمعنوية، ومطابقة السياق، ومراعاة القرائن.

في الآية الأولى وردت لفظة (الضلالة) في كتاب (الهروي، 1998) بمعنى الإغفال والسهو، وضل الطريق في اللغة لم يهتد إليه، وضلَّ في المجاز كما

ذكر صاحب أساس البلاغة هلك أو ضاع قال: "وَضَلَّ عَنِي كَذَا: ضَاع. وُضِلَّتْهُ: نَسِيَتْهُ. وَأَضَلَّنِي أَمْرٌ كَذَا: لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ..." و"وَقَعُوا فِي وَادِي تَضَلُّلٍ" إذا هلكوا" (الزمخشري، 1998).

وقد نصَّ أبو حيان على العلاقة السببية في قوله: "أَمَّا: أَنَّ تَضَلَّ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ، فَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ، أَيْ لِأَنَّ تَضَلَّ عَلَى تَضَلُّ السَّبَبِ، وَهُوَ الْإِضْطِلَالُ مَنْزِلَةُ الْمُسَبَّبِ عَنْهُ، وَهُوَ الْأَذْكَارُ، كَمَا يَنْزِلُ الْمُسَبَّبُ مَنْزِلَةَ السَّبَبِ لِإِتِّبَاسِهِمَا وَإِتِّصَالِهِمَا، فَهُوَ كَلَامٌ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى، أَيْ: لِأَنَّ تَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى إِنْ ضَلَّتْ"، (أبو حيان، 1999)، فيظهر أن المعنى المجازي -والله أعلم- هو التذكير من الثانية قبل أن يأتي الهلاك الواقع بسبب النسيان على الأولى.

في الآية الثانية وردت لفظة (أولى الأيدي والأبصار) في كتب الغريب الموضحة في الجدول السابق بمعنى أولى القوة والقدرة، والإحسان، والنعمة، والعقول. وأشار محقق غريب القرآن محمد الحاج إلى رأي الفراء في تفسير هذه اللفظة، فقال: "لها وجهان: أن يكون القارئ لهذا أراد الأيدي فحذف الياء، وهو صواب مثل: الجوار والمناد، والثاني: أن يكون من القوة والتأييد من قوله: "وأيدناه بروح القدس" (الفراء، 2005). أما (الأيدي والأبصار) في اللغة "اليد فهي الكف، وقيل في لسان العرب: أكثر ما تُسْتَغَمَلُ الأيدي في النِّعَمِ لَا فِي الْأَعْضَاءِ" (ابن منظور، 2014)، و(الزمخشري، 1987) في هذا المعنى المجازي. من زاوية أخرى، فسرها (أبو حيان، 1999) بأولي الأعمال والأفكر، فقيل: "لما كانت أكثر الأعمال تباشر بالأيدي غلبت، فقيل في كل عمل، هذا مما عملت أيديهم، وإن كان عملاً لا يتأتى فيه المباشرة بالأيدي. أو كان العمال جذماً لا أيدي لهم، وعلى ذلك ورد في الكشف قوله عز وعلا أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ يريد: أولى الأعمال والفكر". حقيقة لم يصح الزمخشري بالدلالة على السببية إلا أنه أومئ بالمعنى المجازي، وهو أن العمل والفكر لا يكون إلا بسبب قوة الأيدي والعقول فهما أداتهما (الزمخشري، 1987). ومن الجلي أن اللفظة وردت على المعنى المجازي للعلاقة السببية من الآلة اليد التي سببت العمل، فاجتمعت علاقتان في الآية (مسرة، 1992).

في الآية الثالثة وردت لفظة (الاستهزاء بهم) في كتاب القيسي بمعنى المجازة على الأعمال وعلق المرعشلي على ذلك في حاشية الكتاب بقوله: "يستهزئ بهم ينتقم منهم ويعاقبهم فسعى العقوبة باسم الذنب والعرب تستعمل ذلك في كلامها كثيراً". (القيسي، 1998).

وفي الواقع، يظهر أن ما ذكره المرعشلي هو الوجه المختار عند أهل اللغة من الأوجه الثلاثة الواردة في لسان العرب، أما الوجهان الآخران فهما "قِيلَ: مَعْنَى اسْتِهْزَاءِ اللَّهِ بِهِمْ أَنْ أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ مَا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، كَمَا أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ مَا أَسْرَوْا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتِهْزَاؤُهُمْ بِهِمْ أَخَذَهُ إِيَاهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ، كَمَا قَالَ، عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ*؛ وَيَجُوزُ، وَهُوَ الْوَجْهُ الْمُخْتَارُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى يَسْتِهْزِئُ بِهِمْ يُجَازِيهِمْ عَلَى هُزْنِهِمْ بِالْعَذَابِ، فَسَيَّ جَزَاءُ الذَّنْبِ بِاسْمِهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا: فَالْقَائِنَةُ لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا سُمِّيَتْ سَيِّئَةً لِإِزْدَوَاجِ الْكَلَامِ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ" (ابن منظور، 2014).

إذن، الوجه المختار هو الاستعمال المجازي لعلاقة السببية، فهو سيجازيهم بسبب استهزائهم؛ بينما المعنى المعجمي للاستهزاء هو السخرية" (ابن منظور، 2014)، وقد نفاه الزمخشري في كشفه صراحة، فقال: "فإن قلت: لا يجوز الاستهزاء على الله تعالى، لأنه متعال عن القبيح، والسخرية من باب العيب والجهل. ألا ترى إلى قوله: "قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ" [البقرة: 67]، فما معنى استهزائه بهم؟ قلت: معناه إنزال الهوان والحقارة بهم، لأن المستهزئ غرضه الذي يرميه هو طلب الخفة والزراية ممن يهزأ به، وإدخال الهوان والحقارة عليه" (الزمخشري، 1987)، فالمعنى المجازي جلي، وإن لم يصح بكونه مجازاً في كتب الغريب. ولا ريب في أن لفظة الاعتداء الثانية في قوله تعالى: "فَمَنْ اغْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اغْتَدَى عَلَيْكُمْ" [البقرة: 195] والواردة في كتب الغريب استخدمت نفس الاستخدام المجازي: لعلاقة السببية حيث سعى الله العقوبة باسم الجزاء؛ لأنها سبب فيها (أبو حيان، 1999)، ومنه أيضاً قوله تعالى: "وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ" [ال عمران: 54]، فذكر (السيوطي، 1997، 1974) في كتابيه: "وَمَكَرَ اللَّهُ مُجَازَاتِهِمْ عَلَى مَكْرِهِمْ سَعَى ذَلِكَ مَكْرًا، لِأَنَّ الْمُجَازَاةَ لَهُمْ نَاشِئَةٌ عَنِ الْمَكْرِ، وَكَثِيرًا مَا تُسَعَى الْعُقُوبَةُ بِاسْمِ الذَّنْبِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَعْنَاهُ"، وعلى الرغم من تأييد السيوطي في كتابيه (المزهر، والإتقان) المجاز، إلا أنه رفض القول بالواسطة بين الحقيقة والمجاز في هذه الآيات.

وفي الآية الرابعة وردت لفظة (قدم صدق) في كتب الغريب بمعنى سابقة الخير والمنزلة الرفيعة، وقيل: بمعنى تقديم هذه الأمة في الحشر عن غيرها من الأمم، وإدخال الجنة. في الواقع، أشار جميعهم إلى أن سبب التعبير بالقدم هو اعتياد العرب على التعبير بها عن كل شيء تقدمه أمامك ليكون عُدَّةً لك، فكل سابق من خير أو شر فهو عند العرب قدم. وقيل: إن هذا التعبير أختص بالخير دون الشر (داود، 2007)، ولقد أقرَّ الزمخشري في أساس البلاغة بمعنى السابقة للقدم باعتباره معنى مجازاً (الزمخشري، 1998)، وعلل في الكشف أساس هذا الاستعمال فقال: "لما كان السعي والسبق بالقدم، سميت المسعاة الجميلة والسابقة قدما، كما سميت النعمة يداً لأنها تعطى باليد" (الزمخشري، 1987).

في الآية الخامسة، وردت لفظة (الكبرياء) بمعنى العظمة، وهو المعنى المعجمي الوارد عند (ابن منظور، 2014)، أما البحر المحيط فقد وقف على علاقة المسببية، فقال: "وَيَكُونُ لَكُمَا الْعُلُوُّ وَالْمُلْكُ عَلَيْنَا بِطَاعَتِنَا لَكَ، فَتَصِيرُ أَتْبَاعًا لَكَ تَارِكِينَ دِينَ آبَائِنَا، وَهَذَا مَقْصُودٌ لَا نَرَاهُ" (أبو حيان، 1999)، فمعنى الكبرياء العزة المسببة من طاعتنا واتباعنا لكم، وهو معنى مجازي خفي. إذن كتب الغريب موضع الدراسة وقفت على المعنى المعجمي، وتركت الغرض منه أو ملابساته لأهل التفسير.

في الآية السادسة، دلت لفظة (طائركم) على شؤمكم، وفي اللغة: "طائر الإنسان: ما حصل له في علم الله ممّا قدّر له. أي خطئه، وقيل عمله،..... وإنما قيل للحظة من الخير والشّر طائر لقول العرب: جرى له الطائر بكذا من الشر، على طريق القائل والطيرة على مذهبيهم في تسمية الشيء بما كان له سبباً، فخاطبهم الله بما يستعملون" (ابن منظور، 2014). من زاوية أخرى نصّ (أبو حيان، 1999) أن (طائركم معكم) أتت بمعنى: خطأكُم ومما صار لكم من خير أو شر معكم، أي من أفعالكم، ليس هو من أجلنا، بل بكفركم. إذن، يظهر مما سبق أن أصحاب الغريب اقتصروا على المعنى المعجمي، ولم يهتموا بملايساته كما فعل بعض أهل اللغة كابن منظور، وبعض المفسرين. ومن الجدير بالذكر، أن (الزمخشري، 1998) في معجمه لم يقف على معنى اللفظة (طائر) المجازي، لكنه أقرّ بوجود المعنى المجازي ومثّل له ولم يفصله.

في الآية السابعة، وردت لفظة (العضد) بمعنى: العون والقوة، وقد أشار إليها الهروي أيضاً في قوله تعالى: "و ما كنت متخذ المضلين عضداً" [الكهف:51]، وفسرها بالقوة؛ بسبب أن اليد قوامها بالعضد، وفي اللغة العضد: "ما بين الكتف والمرفق"، إلا أن معنى القوة جرى فيه مجرى المثل، و هي دلالة مجازية نص عليها (الزمخشري، 1998) في معجمه، وقد أشار إلى هذا المعنى (أبو حيان، 1999).

في الآية الثامنة، وردت لفظة (الحسن) في كتب الغريب بمعنى: العلم، وقد أشاروا إلى تحول معناها اللغوي إلى المجازي، فمن الإبحار إلى العلم والوجود والرؤية (الهروي) كما في قوله: "هل تحس منهم من أحد" [مريم، 98]. وفي اللغة: "الحسن والحسين: الصوت الخفي، والجس، بكسر الهمزة من أحسنه بالشيء. حس بالشيء يحس حساً وحساً وحسباً وأحس به وأحسّه: شعر به" (ابن منظور، 2014) وقال الفراء في هذين الآيتين: والإحساس الوجود، وقيل: العلم والرؤية، أما أبو حيان ففسر الإحساس: "الإذراك ببعض الحواس الخمس وهي: السمع والبصر، والشم، والذوق واللمس. يقال: أحسست الشيء، وحسست به"، وأحس في الآية بمعنى الرؤية البصرية أو القلبية (الفراء، 2005). إذن، معنى الحسن: الصوت الخفي الذي يدرك بسبب حاسة من الحواس، فتعلق المعنى المعجمي بحاسة من الحواس أخرجته إلى المعنى المجازي، وهو العلم اليقيني أو الرؤية.

في الآية التاسعة، وردت لفظة (النسيان) بمعنى الطرد من رحمة الله، وكذلك في قوله: "فنسيتها وكذلك اليوم تُنسى" [طه:126]، وقوله: "ما ننسخ من آية أو ننسها" [البقرة:60]. أي نؤخرها كما ذكر السجستاني. وذكر (ابن منظور، 2014) النسيان في اللغة: ضد الذكر والحفظ، فلما كان النسيان ضرباً من التذكّر وضعه موضعه في الآية. وقد نص (الزمخشري، 1998) على أن معنى النسيان المجازي هو الترك، وأقرّ (أبو حيان، 1999) ما ورد في معنى اللفظة عن الزمخشري، فقال: "ويعبر بالنسيان عن التذكّر مبالغة في أنه لا يخطئ ذلك ببال" إذن، كتب الغريب وضحت المعنى المجازي ولم تنص على كونه مجازاً لعلاقة السببية، فالترك من الممكن أن يكون بسبب النسيان.

في الآية العاشرة، وردت لفظة (الظلم) بمعنى الشرك، وكذلك في قوله: "وهو ظالم لنفسه" [الكهف، 35] "و قوله: "فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا" [النمل، 52] وقد أقرّ أصحاب الغريب المعنى المعجمي، ثم نصّوا على خروج الظلم إلى معنى الشرك. وورد عن الظلم في لسان العرب: المثل عني القصد، ووضع الشيء في غير موضعه، وسُي الشرك ظلماً؛ لأنه جعل النعمة والعبادة لغير ربها. وفي كتب التفسير فُسر الظلم بالشرك في هذه الآيات، كما أقرّ ذلك رسول الله، والجمهور من بعده إلا أن الزمخشري أبى هذا التفسير (ابن منظور، 2014)، وفسرها أبو حيان بالمعصية التي تسبب الفسق (أبو حيان، 1999) وفي الواقع إن (الزمخشري، 1978) في معجمه لم ينصّ على معنى الشرك في مادة ظلم. من ناحية أخرى يذهب البحث إلى أن المعنى المجازي لعلاقة السببية واضح، فالظلم واقع بسبب إشراك غير المستحق بالعبادة.

في الآية الحادية عشرة، وردت لفظة (الأسباب) بمعنى: الوصل والمودة، ومفردها سبب والسبب في اللغة: "كل شيء يتوصّل به إلى غيره" (ابن منظور، 2014)، وفي تفسير الآية عند (أبي حيان، 1999): الأسباب "الوصل التي كانت بينهم: من الاتفاق على دين واحد، ومن الأنساب، والمحابة، والأتباع، والاستتباع"، ولقد أقرّ (الزمخشري، 1978) بأن الوصل معني من المعاني المجازية في (الأسباب). إذن، كتب الغريب ذكرت المعنى المجازي ولم تنص على كونه مجازاً، بل استغنت به عن ذكر المعنى المعجمي، فالمودة سبب في القرب والاتصال، فعبرت بالسبب عن المسبب.

في الآية الثانية عشرة، وردت لفظة (الغمام) بمعنى: الغيم الأبيض، والسبب في تسميته؛ كونه يستر السماء، والغم في اللغة كما ذكر ابن منظور: "الكرب؛ وسُمي الغم غمّاً لِاشْتِمَالِهِ عَلَى الْقَلْبِ"، وفسّر (الزمخشري، 1978) و(أبو حيان، 1999) علاقة المجاز السببي في هذا المعنى حين وصف السحاب بالأغم، أي الذي لا فرجة فيه، فعندما يستر ويغطي كافة السماء فهو يغمها، فسُي بما كان سببه، وأقرّ ذلك أهل اللغة، وأهل التفسير.

في الآية الثالثة عشرة، وردت لفظة صفا صفا بمعنى يصطفون صفا بعد صف، وفي اللغة كما ذكر (ابن منظور، 2014): "صف: الصف: السطر المستوي من كل شيء معروف، وجمعه صُفوف" أما الصف في الآية ففسره (أبو حيان، 1999) بأنه "من آثار الهيبة والسياسة يتزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف"، ووقف على العلاقة المسببية في لفظة الصف حيث يقف الملائكة في صفوف بسبب هيبتة عز وجل، فكان الاصطفاف متسبباً عن الهيبة.

في الآية الرابعة عشرة، وردت لفظة (ريشاً) بمعنى المال وكل ما ستر الإنسان فهو ريش، ومنه ريش الطائر، وفي اللغة عند (ابن منظور، 2014): "الريش: كسوة الطائر، والريش والرياش: الخصب والمعايش والمال والأثاث، واللباس الحسن الفاخر". أما كتب التفسير فقد ذكر (الزمخشري، 1987) في كشافه: "أي أنزلنا عليكم لباسين: لباساً يوارى سوءاتكم، ولباساً يزينكم؛ لأن الزينة غرض"، إذن، أقرّ أهل الغريب، واللغة، والتفسير بالمعنى المجازي لعلاقة السببية في لفظة الريش حيث ارتداء الريش والتزين به يكون بسبب الخصب ورغد العيش.

في الآية الخامسة عشرة، وردت لفظة (الأكل) بمعنى الأخذ، وفي اللغة عند ابن منظور: "أَكَلْتُ الطَّعَامَ أَكْلاً وَمَأْكَلًا". وقد نص (ابن منظور، 2014) على أن الأكل يأتي بمعنى الأخذ مجازاً؛ لأن المأخوذ يُشْتَرَى به شيء يؤكل. أما عند أبي حيان، فقد ورد: "وَقِيلَ: عَبَّرَ عَنْ مُعَامَلَةِ الرِّبَا وَأَخْذِهِ بِالْأَكْلِ، لِأَنَّ الْأَكْلَ غَالِبٌ مَا يَنْتَفِعُ بِهِ فِيهِ، وَكَمَا قَالَ تَعَالَى: "وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا" [النساء: 161] (أبي حيان، 1999)، فيظهر أن لفظة الأكل جاءت على المعنى المجازي لعلاقة السببية، فأخذ الربا قد يكون لشراء الطعام ومن ثم أكله، فالأكل متسبب عن الأخذ (أبي حيان، 1999).

في الآية السادسة عشرة، وردت لفظة (الرحمة) بمعنى: الحياة والخصوبة، والرزق، وكذلك في قوله: "وَلَمَّا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً مِنَّا بَغَدَ ضَرَاءَ مَسْتَبْطَمٍ" [هود: 9]، وقوله: "إِبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا" [الإسراء: 28]، أما في قوله تعالى: "هَذَا رَحْمَةٌ مِّنْ رَبِّي" [الكهف: 98] فكانت (الرحمة) بمعنى التمكين عند (الهروي، 1998). بينما الرحمة في اللغة عند (ابن منظور، 2014): "الرَّحْمَةُ: الرِّقَّةُ وَالتَّعَطُّفُ"، وعند (أبي حيان، 1999)، و(الزمخشري، 1987) كانت الدلالة قائمة في نفس دائرة الرغد وطيب العيش. في الواقع، لم يصرح أحد من أهل الغريب ولا أهل اللغة والتفسير بأن في دلالة الرحمة على النعم أو القوة والتمكين دلالة مجازية، ولكن عند الوقوف على المعنى المعجمي تبينت دلالة اللفظة على العطف، فيظهر أن النعمة والرغد تكون من أسباب الرحمة وأثرها، وكذلك التمكين، فالتصقت الدلالة المجازية بالكلمة، فضلاً على أنه لم ينص عليها الكثيرون أمثال الطنطاوي، والبغوي، والقرطبي، وابن كثير (موقع السبع المثاني للقرآن الكريم) إلا ما جاء في كتاب التحرير والتنوير في قوله: "الرحمة: هنا مطلقة على أثر الرحمة، وهو النعمة والنفع"، وأثر الرحمة ما كان بسببها على المجاز (ابن عاشور، 1974).

في الآية السابعة عشرة، وردت لفظة القوة بمعنى العزيمة والجد أو السلاح، كذلك وردت عند (الهروي، 1998) في قوله تعالى: "خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ" [البقرة، 63]. أما في اللغة فعند (ابن منظور، 2014): "القُوَّةُ نَقِيضُ الضَّعْفِ" وعند المفسرين جاءت بنفس المعنى إلا أن (الزمخشري، 1987) فصل وقال: "من قُوَّةٍ من كل ما يتقوى به في الحرب من عددها" يقصد كل ما كان سبباً في القوة، ففي الآيات عُبر بالسبب بدلاً من السبب.

وفي الآية الثامنة عشرة، وردت لفظة (الرجز)، وفي اللغة -بمعنى الأوثان، والإثم، وقيل: العذاب، فسميت الأوثان رجزاً؛ لأنها تؤدي إلى العذاب، كذلك، أقر أهل التفسير بهذه العلاقة المجازية السببية فجاء في البحر المحيط: "الرُّجْزُ: السُّخْطُ، أَيِ اهْجُرْ مَا يُؤَدِّي إِلَيْهِ" (أبو حيان، 1999). إذن، لا اختلاف على استعمال الرجز بمعنى الأوثان التي تسبب العذاب.

في الآية التاسعة عشرة وردت لفظة (لسان صدق) وعند أهل التفسير كما ذكر (أبو حيان، 1999) بمعنى: الثناء الحسن بإجماع. وفي اللغة عند (ابن منظور، 2014): جارحة الكلام، ويأتي بمعنى الثناء الحسن، وقد صرح الزمخشري بأن اللسان بمعنى الثناء الحسن من المعاني المجازية. (الزمخشري، 1987). إذن، استعمل (لفظ) اللسان استعمالاً مجازياً لعلاقة السببية، فبواسطة وبسبب هذه الجارحة كان الذكر والثناء، والحق هنا أن اللسان هو الآلة الذكر. إن العلاقة آلية من جهة وسببية من جهة أخرى، فالآلة سبب الذكر، فكان اجتماع العلاقتين.

في الآية العشرين، وردت لفظة (الاستحياء) والتفسير كما ذكر النيسابوري -بمعنى، تركه الشيء وكراهيته. أما في اللغة كما ذكر (ابن منظور، 2014): فهو التوتة والجشمة، ويأتي بمعنى الترك لسبب الحياء، وقد أقر (أبو حيان، 1999) صراحة بالمعنى المجازي؛ لعلاقة السببية قائلاً: "فَعَبَّرَ بِالْحَيَاءِ عَنِ التَّرْكِ، قَالَهُ الرَّمْخَشَرِيُّ وَغَيْرُهُ فِي الْكَشَافِ، لِأَنَّ التَّرْكَ مِنْ ثَمَرَاتِ الْحَيَاءِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اسْتَحْيَا مِنْ فِعْلٍ شَيْءٍ تَرَكَهُ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الْمُسَبَّبِ بِاسْمِ السَّبَبِ". والغريب أن (الزمخشري، 1987) في معجمه لم يأت على ذكر الترك كمعنى مجازي للاستحياء.

في الآية الحادية والعشرين، وردت لفظة (البصائر) بمعنى ما تبصرون به من الآيات. أما في اللغة عند (ابن منظور، 2014) فالبصائر من البصر: الْبَصَرُ حَاسَةُ الرُّبُوبَةِ وَالْجَمْعُ أَبْصَارٌ وذكر (الزمخشري، 1978) في تفسيره: "البصيرة نور القلب الذي به يستبصر، كما أن البصر نور العين الذي به تبصر، أي جاءكم من الوحي" أي أن الوحي بما فيه من آيات هو سبب البصر والهداية، فعبّر عن المسبب عن السبب. في الحقيقة لم يصرح أحد من أهل الغريب ولا المفسرين ولا اللغويين بكونه معنى مجازياً، ولكن نصوا على المعنى والعلاقة، وهذا ما توصل إليه (صبيح، 2006).

الخاتمة:

في نهاية المطاف، وبعد العرض المشتتل لما يرتضيه البحث في مفهوم المجاز المرسل وحقيقته، ومن ثم الوقوف على ألفاظ المجاز (علاقة السببية) بالوصف والتحليل والإحصاء، وبعد التوضيح لعلاقة المجاز المرسل عامةً في كتب الغريب وجدولة مواضعه وإحصائها في الكتب المدروسة؛ يظهر أن باب المجاز كبير تتسع به اللغة ودلالاتها، فكل لفظة في سياقاتها تشتمل على معاني معجمية، ومعاني مجازية وردت في معاجم اللغة، أو كتب التفسير. وعلى الرغم من اختلاف الآراء حول قضية المجاز اللغوي إلا أن البحث ذهب مذهب الجمهور، وأقام دراسته حول وجود المجاز في كتب الغريب، وأثبت ذلك بالوقوف على مختلف علاقاته. والراجح، أن ألفاظ المجاز وقف عليها أهل الغريب في كتبهم؛ ليثبتوا ويقروا المعنى المجازي الذي أثبتته السياق القرآني في كتب التفسير، ويؤكدوا المعنى اللفظي المعجمي الذي قد يلبس معنى الآية.

ومما هو حري بالذكر أن كتب الغريب أوردت المعنى المجازي، ولم تهتم بالتصريح على أنه مجاز لغوي، بيد أنها في ألفاظ المجاز لعلاقة السببية لم تقف إلا على جزء المعنى. من زاوية أخرى وجدت الدراسة أن ألفاظ المجاز ونوعه عند أهل اللغة أمثال: ابن منظور ومن نقل عنهم ذكرت صراحة في

معاجمهم وتفسيرهم، ووضحوا علاقاته. بينما الزمخشري - وهو من أبرز اللغويين، والمفسرين الذين اهتموا بالمعنى المجازي والتصريح به - كان في النادر سكوته عنه. وقد كان الألوسي في تفسيره كثيراً ما يُصرِّح بالمجاز وأنواعه وعلاقاته. أمَّا أبو حيان - وهو من أبرز اللغويين والمفسرين - فقد أهتم بالعلاقة المجازية ونصَّ عليها.

إضافة إلى ما سبق، يظهر أن المجاز لعلاقة سببية من الممكن أن يدل على علاقة أخرى كالآلية أو الجزئية، وأن تأويل المجاز في القرآن يعتمد على ما فسره وأقره المفسرون أو أهل اللغة، فإذا لم يُنص عليه صراحة أو ضمناً أو اشتبه في كونه على سبيل التشبيه أُخرج من المجاز المرسل في الدراسة. كذلك أبرزت الدراسة أن المجاز في كثير من المواضع جاء مناسباً لما تحدَّث به العرب، بل بأسلوبهم، وأن المجاز في كتب الغريب دل على تأكيد المعنى، واتساعه، وإيجازه، فاللفظة الواحدة دلت على السببية والمسببية، أيضاً، أن الجذر اللغوي الواحدة في سياقاته المختلفة يتنوع في دلالاته على المعنى المجازي؛ وفقاً لقرينة السياق.

أخيراً، يوصي البحث بالرجوع إلى كتب الغريب واستنباط ظواهرها اللغوية، فوضعها حقلاً للدراسة يبرز جانباً كبيراً من الدراسات القرآنية التي تُعدّ بعيدة عن النور.

شكروعرفان

هذا العمل مدعوم من جامعة جدة، في جدة، المملكة العربية السعودية، بموجب المنحة البحثية رقم 7-SIL-21-UJ. لذلك أتقدم بالشكر والعرفان لجامعة جدة، ولعمادة البحث العلمي في جامعة جدة؛ لدعمها المالي والفني هذا المشروع البحثي بعنوان (دلالة ألفاظ المجاز المرسل في كتب غريب القرآن دراسة تطبيقية لغوية (علاقة السببية) أنموذجاً ضمن أبحاث العلوم الاجتماعية، والعلوم الإسلامية واللغويات.

الملحق:

على الرغم من أن الدراسة المطروحة لم تتجاوز الوصف، والتحليل لعلاقة المجاز (السببية) في كتب غريب القرآن إلى وصف علاقات أخرى؛ غير أنها لم تتمكن من الوصول إلى نسبة وقوع المجاز لعلاقة السببية إلا بعد استقراء جميع أنواع علاقات المجاز من كتب الغريب، وتصنيفها وفقاً لأنواعه (حيدري، نجفي، 2018)؛ ثم الوصول إلى نتيجة أن المجاز لعلاقة السببية حصل على النسبة الأكبر، فوق الاختيار عليه، فضلاً عن أن البحث قصد إلى الإحصاء حتى يقدم مادة خصبة لدراسات لاحقة تهتم بمجال المجاز القرآني، وعليه، سيقدم البحث في هذا الملحق إحصاء لعلاقات المجاز المتنوعة في كتب غريب القرآن.

علاقات المجاز المرسل في ألفاظ غريب القرآن

المجاز لعلاقة المحل والحال:

ويُقصد بالألفاظ الدالة على المحل: أن يكون اللفظ المذكور محلاً (مكان) والمعنى المراد الحال فيه. أما الحالية وهي أن يستعمل اللفظ للدلالة على الوصف أو المحل والمراد منه الحالية (الصغير، 1999). وهناك ألفاظ مجازية دلت على الحال والمقصود المحل، ولكنها لم ترد في كتب غريب القرآن (موضع الدراسة) كما في قوله تعالى "وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ" [الأنبياء 75]، أي جنتنا، أما ألفاظ المجاز فقد أُحصيت في الجداول الآتية:

الجدول (2) ألفاظ المجاز لعلاقة المحل والحال في كتب الغريب

الآية	القرينة	السورة	كتب الغريب
فَلْيُنْذِرْ نَادِيَهُ	المحلية	العلق 17	السجستاني 471 الهروي 6/1822، القيسي 325 اليزيدي 435
أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ	الحالية	الفرقان 43	الهروي 6/1952
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ	الحالية	الدخان 51	الهروي 110/1
لِنُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا	المحلية	الشورى 7	السجستاني 95 الهروي 1/104
وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمًا	المحلية	الانعام 123	الهروي 5/1536
وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ	المحلية	الجن 18	الهروي 3/865
أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ	المحلية	البقرة 259	القيسي 90
فَأَخْرَجْنَاهَا مِمَّا كَانَا فِيهِ	المحلية	البقرة 36	القيسي 72
وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ	الحالية	الزخرف 2	الهروي 1/236
أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هُدًى	الحالية	طه 104	السجستاني 495
وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ	الحالية	القصص 15	الهروي 4/1380
فَتَبَيَّنُوا صَعِيدًا طَيِّبًا	الحالية	النساء 43	الهروي 4/1193
وَأَنَّ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ	الحالية	الحجر 78	الهروي 4/1206
سَأَرْبِكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ	المحلية	الأعراف 145	الهروي 5/656

وقعت ألفاظ المجاز في أربع عشرة آية في كتب الغريب موضع الدراسة، وقد تفرد كتاب الهروي بتسع آيات ورد فيها لفظ المجاز دون غيره من كتب الغريب. المجاز لعلاقة ما كان وما سيكون

ويقصد به أن تستعمل اللفظة في الآية على ما كان عليه الشيء أي في حالته الماضية، أو تستعمل على الحالة المستقبلية للشيء (ابن قيم الجوزية، 1988).

الجدول (3) ألفاظ المجاز لعلاقة ما كان وما سيكون في كتب الغريب

الآية	العلاقة	السورة	كتب غريب القرآن
فِي الْفُلِّ الْمَشْهُونِ	الدلالة على ما كان	يس 41	الهروي 3/977
إِنِّي أَرَأِيهِ أَصْعُرُ حَمْرًا	الدلالة على ما سيكون	يوسف 36	الهروي 594
قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ	الدلالة على ما سيكون	الحجر 53	الهروي 4/1320
قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا ائْتِنَّا اثْنَتَيْنِ	الدلالة على ما كان	غافر 11	اليزيدي 327
وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَقَارًا	الدلالة على ما سيكون	نوح 27	السجستاني 366

وردت ألفاظ المجاز لعلاقة ما كان وما سيكون في خمس آيات، وانفرد كتاب الهروي بثلاث آيات وقع فيها المجاز.

المجاز لعلاقة الجزئية والكلية

وهو من دلالة التضمن العقلي؛ فتتحقق بانتقال العقل من الكل إلى الجزء، ويقصد بها أن يعبر ببعض الشيء عن كله، أو ب كله عن جزء منه. (الخالدي، 2006).

الجدول (4) ألفاظ المجاز لعلاقة الجزئية والكلية في كتب الغريب

الآية	العلاقة	السورة	كتب غريب القرآن
فَقَمَّ وَجْهَ اللَّهِ	الكلية	البقرة 115	اليزيدي 79، الهروي 6/1974
إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا	الجزئية	الإسراء 78	السجستاني 380
وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَىٰ	الجزئية	التوبة 61	السجستاني 92
اِقْنِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي	الجزئية	آل عمران 43	الهروي 1/865
فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَقْوَاسِهِمْ	الكلية	إبراهيم 9	القيسي 169
وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ	الجزئية	الأنعام 115	الهروي 5/1650
قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	الجزئية	البقرة 144	السجستاني 285
وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ	الجزئية	الأنفال 12	القيسي 143
وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ	الجزئية	الأنفال 2	القيسي 142

ورد لفظ المجاز لعلاقة الجزئية والكلية في كتب الغريب موضع الدراسة في تسع آيات، وقد تفردت بعض كتب الغريب نحو: كتاب القيسي، والسجستاني ببعض ألفاظ المجاز دون غيرهما (كما هو موضح في الجدول السابق).

ألفاظ المجاز لعلاقة الآلية

ويقصد به تسمية الشيء باسم الله، بدلا من أثرها، أو من ذكر الأداة ووصف أثرها (القزويني، 2003).

الجدول (5) ألفاظ المجاز لعلاقة الآلية

الآية	السورة	كتب الغريب
حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجُزْئَةَ عَن يَدٍ	التوبة 29	الهروي 6/2050
وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ	الذريات 47	الهروي 6/2050
فَمَنْ تَقَلَّتْ مُوَازِنَتُهُ	المؤمنون 102	الهروي 5/1996

وقعت ألفاظ المجاز لعلاقة الآلية في ثلاث آيات، تفرد بهذه المواضع الهروي.

ألفاظ المجاز لعلاقة اللزومية

ويقصد بها التعبير بالصفة الملازمة للحدث بدلا من الحدث الأصلي فأطلق اللازم وأريد الملزوم (ابن قيم الجوزية، 1988).

الجدول (6) ألفاظ المجاز لعلاقة اللزومية

الآية	السورة	كتب الغرب
فَإِذَا يَرَىٰ السَّحَابَ الْخِثِّيرَ	القيامة 7	اليزيدي 401
إِذَا السَّمَاءُ كُورَتْ	التكوير 1	السجستاني 396
وَأَنْبَتْنَا نَبَاتًا حَسَنًا	آل عمران 37	الهروي 6/1798

وردت ألفاظ المجاز لعلاقة اللزومية في ثلاث آيات، انفرد كل كتاب بموضع.

ألفاظ المجاز لعلاقة المجاورة

ويقصد به ذكر الشيء والمراد ما يجاوره، فلشدة الاتصال بينهما كانا متلازمين (الهاشمي، 1905).

الجدول (7) ألفاظ المجاز لعلاقة المجاورة

الآية	السورة	كتب الغرب
أَنْبَتْنَا الْغَيْرَ	يوسف 70	السجستاني 345
وَحَفَلُهُ وَفَصَّلُهُ	15 لأحقاف	السجستاني 370

وردت ألفاظ المجاز لعلاقة المجاورة في موضعين من كتاب السجستاني.

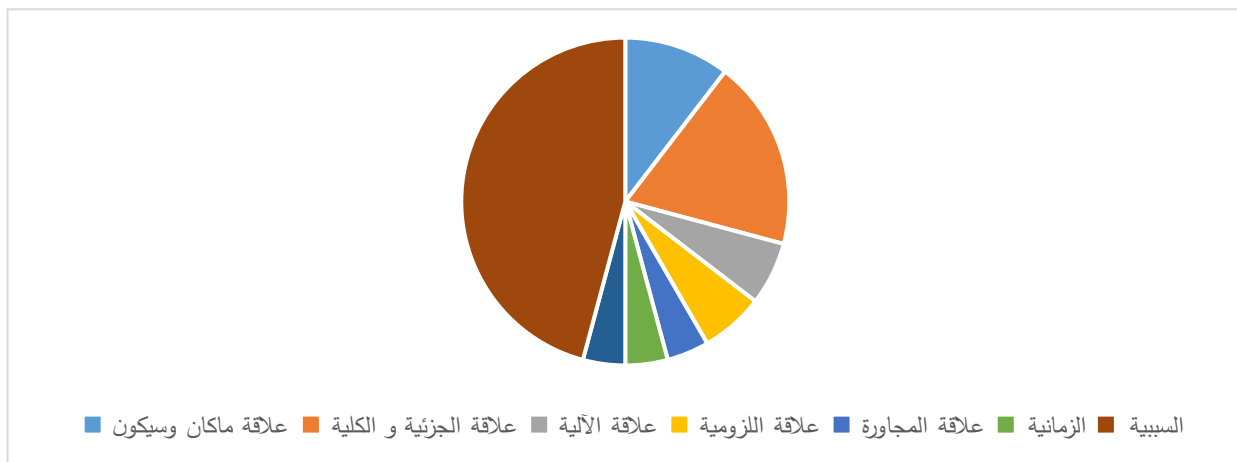
ألفاظ المجاز لعلاقة الزمانية

يقصد به ذكر الزمان والمراد ما اقترن به من جماعة أو أمر، أو صفة.

الجدول (8) ألفاظ المجاز لعلاقة الزمانية

الآية	السورة	كتب الغرب
إِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلشَّاعِرِ	الزخرف 61	الغريبي 1321/3
كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ	الأنعام 6	الغريبي 1532/5

وردت ألفاظ المجاز لعلاقة الزمانية في كتب غريب القرآن موضع الدراسة في آيتين من كتاب الغريبي.



الشكل (1): نسبة علاقات المجاز في كتب الغرب

اعتمدت الدراسة الكمية الجدولية الإحصائية السابقة في المقام الأول على جهد البحث في تصنيف العلاقات بعد الرجوع إلى دراسات سابقة متنوعة نحو: كتب التفسير، نحو: (الألوسي، 1994)، وكتب الغريب (عينة الدراسة)، ثم كانت المرجعية إلى أطروحة الدكتوراه لمسرة جمال (دراسات المجاز وجماله)، حيث كان الإحصاء عامًا في القرآن كله.

نتائج إحصاء علاقات المجاز في كتب غريب القرآن

يستخلص من الدراسة الكمية الإحصائية التي بنيت أساسًا على أداة الاستقراء لظاهرة المجاز المرسل في القرآن الكريم أن المجاز لعلاقات الحالية والمحلية بلغ وروده في كتب الغريب بنسبة 14%، وهي النسبة الأكبر بعد المجاز لعلاقة السببية التي تبلغ نسبته 27%، وأن بعض العلاقات من الممكن دمجها، فعلاقة الجزئية والكلية من الممكن تصنيفها للعموم والخصوص، وكذلك ممكن اجتماعهما؛ لكن فضل البحث الفصل في هذا الموضوع على الرغم من اتخاذه منهجًا وسطيًا في علاقات المجاز؛ إذ إن (مطلوب، 1975) بالغ في تقسيمها.

وجدير بالذكر، أن معني المادة اللغوية في موضع المجاز لعلاقة معينة لا يعني أن المادة اللغوية تقتصر على معنى مجازي واحد أو معنى معجمي؛ وذلك يتكرر لا سيما في الجوارح. كذلك يلاحظ أن المجاز العقلي والمجاز المرسل اجتماعًا، لكن البحث يقف على المرسل فقط بالإحصاء لا سيما في علاقة المجاورة. إضافة إلى ما سبق تبين أن كتاب الغريبين للهروي كان أغنى كتب الغريب بألفاظ المجاز، إلا أنه افتقد إلى بعض الألفاظ الموجودة في الكتب الأخرى.

المصادر والمراجع

- ابن جني، ع. (1952). الخصائص. (ط4). بيروت: دار الهدى.
- ابن عاشور، م. (1984). التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد. (ط1). الدار التونسية للنشر.
- ابن قيم الجوزية، ش. (1988). الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان. (ط2). بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن منظور، م. (2014). لسان العرب. (ط8). بيروت: دار صادر.
- أبو حيان، م. (1999). البحر المحيط في التفسير. (ط1). بيروت: دار الفكر.
- أبو عبيدة، م. (1954). مجاز القرآن. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- الألوسي، ش. (1994). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. (ط1). لبنان: دار الكتب العلمية.
- أمير، ع. (2008). المعنى القرآني بين التفسير والتأويل دراسة تحليلية معرفية في النص القرآني. (ط1). بيروت: مؤسسة الانتشار العربي.
- بشير، أ. وعمر، م. (2019). المجاز وأنواعه في القرآن الكريم: دراسة وصفية بلاغية. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، 3(20).
- البغوي، أ.، الطنطاوي، ع.، القرطبي، ش.، وابن كثير، ع. (2021). السبع مثاني للقرآن الكريم.
- الجرجاني، ع. (1984). دلائل الإعجاز في علم المعاني. (ط3). جدة: دار المدني.
- الجرجاني، ع. (1991). أسرار البلاغة. (ط1). جدة: دار المدني.
- جمال، م. (1992). دراسات في المجاز وجماله في القرآن. رسالة دكتوراه، جامعة بشار.
- حيدري، ي. (2018). دراسة نظام العلاقات بين الحال المفردة وصاحبها في القرآن الكريم. مجلة بحوث في اللغة العربية، جامعة أصفهان، 19(10)، 91-108.
- الخالدي، ك. (2006). نظرية المعنى في الدراسات النحوية. (ط1). عمان: دار صفاء.
- الدق، ص. (2018). من سيرة الإمام ابن تيمية، الألوكة الثقافية. <https://tinyurl.com/559zebp8>
- الديركوشي، ح. (2011). كنز الإيجاز في شرح علاقة المجاز. مجلة الجامعة الإسلامية، 57(47).
- الزمخشري، م. (1987). الكشف عن حقائق غوامض التنزيل. (ط3). بيروت: دار الكتاب العربي.
- الزمخشري، م. (1998). أساس البلاغة. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.
- السجستاني، م. (1995). غريب القرآن. (ط1). سوريا: دار قتيبة.
- سيبويه، ع. (1997). الكتاب. (ط3). القاهرة: الخانجي.
- السيوطي، ج. (1974). الإتقان في علوم القرآن. (ط1). مصر: الهيئة المصرية العامة.
- السيوطي، ج. (1994). جامع الأحاديث (الجامع الصغير وزوائده، والجامع الكبير، والجامع الأثر). (ط1). مكة: المكتبة التجارية.
- السيوطي، ج. (1997). لمزهر في علوم اللغة وأنواعها. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الشافعي، ع. (1999). مجاز القرآن. (ط1). لندن: مؤسسة الفرقان.
- شبكة مشكاة الإسلامية. (2022). <https://www.almeshkat.net/book/4085>.
- صباح، خ. (2006). بلاغة المجاز العقلي عند القرطبي وابن جزي، وأبي حيان الأندلسي. مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، 4(81)، 43-56.
- الصغير، م. (1999). مجاز القرآن خصائصه الفنية وبلاغته العربية. (ط1). بيروت: دار المؤرخ العربي.

- العكري، ع. (1986). *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*. بيروت: دار ابن كثير.
- الفراء، ي. (2005). *معاني القرآن*. (ط1). دار الكتب المصرية.
- القيسي، م. (1980). *العمدة في غريب القرآن*. (ط1). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الكحيل، ع. (2021). برنامج إحصاء القرآن الكريم. <http://www.kaheel7.com/ar/index.php/1/2087-2019>.
- مخلوف، ر. (2018). المجاز بين التأصيل البلاغي العربي، والنظريات الأسلوبية الحديثة. جامعة باتنة، الجزائر.
- المطعني، ع. (2004). *المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة والمنع*. (ط5). القاهرة: مكتبة وهبة.
- المكتبة الشاملة. (2022). <https://shamela.ws/author/1187>.
- النادي الأدبي الثقافي. (1986). *فلسفة المجاز بين البلاغة العربية والفكر الحديث*. (ط2). جدة: دار البلاد.
- النيسابوري، ن. (1996). *تفسير غرائب القرآن ووعائب الفرقان*. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الهاشمي، أ. (1905). *جواهر البلاغة: في المعاني والبيان والبدیع*. (ط1). القاهرة: مؤسسة الهنداوي سي أي سي.
- الهروي، أ. (1998). *الغريبين في القرآن والحديث*. (ط1). الرياض: مكتبة نزار الباز.
- اليزيدي، ع. (1985). *غريب القرآن وتفسيره*. (ط1). بيروت: عالم الكتب.

References

- Abu Hayyan, M. (1999) *The comprehensive sea in the books of interpretations*. (1st ed.). Dar Al-Fikr.
- Abu Obeida, M. (1954). *Metaphor of the Qur'an*. Cairo: Al-Khanji Library.
- Abu Obeida, M. (1954). *Metaphor of the Qur'an*. Cairo: Al-Khanji Library.
- Al-Alusi, Sh. (1415). *The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Repetitions*. Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- Al-Baghawi, A., Al-Tantawi, A., Al-Qurtubi, Sh., & Ibn Kathir, A. (2021). *The Seven Mathanis of the Holy Qur'an*. Retrieved from <http://www.quran7m.com/searchResults/030036.html>
- Al-Daq, S. (2018). *From the curriculum vitae of Imam Ibn Taymiyyah, Al-Alukah Cultural*. Retrieved from <https://tinyurl.com/559zebp8>
- Al-Ekry, A. (1986). *Fragments of Gold in gold news*. Beirut: Dar Ibn Katheer.
- Al-Farra, D. (2005). *Meanings of the Qur'an*. (1st ed.). Egypt: Egyptian Book House.
- Al-Harawi, A. (1998). *Gharib Al-Qur'an and Al-Hadith*. Riyadh: Nizar Al-Baz Library.
- Al-Jarjani, A. (1984). *Evidence of Miracles in the Science of Meanings*. (3rd ed.). Jeddah: Dar Al-Madani.
- Al-Jarjani, A. (1991). *Secrets of Rhetoric*. Jeddah: Dar Al-Madani.
- Al-Kahil website for the Qur'anic miracles. (2022). <http://www.kaheel7.com/ar/index.php/1/166>.
- Al-Khalidi, K. (2006). *The Theory of Meaning in Grammatical Studies*. (1st ed.). Amman: Dar Safaa.
- Al-Muta'ni, A. (2004). *The Metaphor in Language and the Noble Qur'an between Permission and Prohibition*. Wahba Library.
- Al-Naadi al'adabiu althaqafiu. (1986). *The Philosophy of Metaphor between Arabic Rhetoric and Modern Thought*. (2nd ed.). Jeddah: Dar Al-Bilad.
- Al-Nisaburi, N. (1996). *Interpretation of Gharib Al-Qur'an and the intimidation of the Furqan*. (1st ed.). Makkah: Dar Al-Baz Library, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
- Al-Qaisi, M. (1980). *The Omda fi Gharib Al-Qur'an*. Beirut: Al-Resala Foundation.
- Al-Sagheer, M. (1999). *The Metaphor of the Qur'an, its Technical Characteristics, and its Arabic Rhetoric*. Dar Al-Hithikh Al-Arabi.
- Al-Shafi'i, A. (1999). *The Metaphor of the Qur'an*. London: Al-Furqan Foundation.
- Al-Sijistani, M. (1995). *Gharib Al-Qur'an*. Cairo: Ali Sobeih Library.
- Al-Suyuti, J. (1974). *Perfection in the Sciences of the Qur'an*. The Egyptian General Authority.
- Al-Suyuti, J. (1994). *Proficiency in the Sciences of the Qur'an*. The Egyptian General Authority.
- Al-Suyuti, J. (1997). *The shining in the sciences of language and its types*. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- Al-Yazidi, A. (1985). *Gharib Al-Qur'an and its interpretation*. Beirut: the world of books.

- Al-Zamakhshari, M. (1987). *The Discoverer of Mysterious Truths*. (3rd ed.). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
- Al-Zamakhshari, M. (1988). *Basis of rhetoric*. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- Amir, A. (2008). *The Qur'anic Meaning between Interpretation and Explication an Analytical Cognitive Study in the Qur'anic Text*. (1st ed.). The Arabic Spread.
- Bashir, A., & Omar, M. (2019). Metaphor and its Types in the Noble Qur'an: A rhetorical descriptive study. *Journal of Linguistic and Literary Studies*, 3(20).
- Haidari, Y. (2018). Study of the system of relations between the singular case and its owner in the Noble Qur'an. *Research Journal in the Arabic Language, University of Isfahan*, 19(10), 91-108.
- Ibn Ashour al-Tunisi, M. (1948). *Liberation and Enlightenment "Liberation of the Right Meaning and Enlightenment of the New Mind from the Exegesis of the Glorious Book"*. Tunis: Tunisian House.
- Ibn Jinni, P. (1952). *Characteristic*. Cairo: Egyptian Authority.
- Ibn Manzur, M. (1994). *Lisan Al Arab*. (3rd ed.). Beirut: Dar Sader.
- Ibn Qayyim al-Jawziyyah, S. (1988). *Interesting benefits to the sciences of the Qur'an and the science of rhetoric*. (2nd ed.) Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
- Jamal, M. (1992). Studies in Metaphor and its Beauty in the Qur'an. *PhD Thesis, University of Peshawar*.
- Makhlouf, R. (2018). The metaphor between Arabic rhetorical rooting and modern stylistic theories. *Batna University, Algeria*, 1.
- Mishkat Islamic Network. (2023). <https://www.almeshkat.net/book/4085>
- Relationships of metaphor in the Qur'an. (2022). <http://www.anwar5.net/albatoul/?id=2872>.
- Sibawayh, A. (1997). *The Book*. (3rd ed.). Cairo: Al-Khanji.
- Strunk, W., & White, E. B. (2000). *The elements of style*. (4th ed.). New York: Longman.